رابط المادة على منصة باحث

مامنّ به الحميد شرح كتاب التوحيد

المجلس الخامس ما منّ به الحميد شرح كتاب التوحيد فضل التوحيد وما يكفر به الذنوب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد - 00:00:00

بعد ان وقفنا على حديث عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه الذي بين فيه بعض الاصول العقائدية التي يجب على المسلم ان يعتقدها فيما يتعلق بشهادة الحق لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. او فيما يتعلق بالمغيبات - 00:00:20

كعيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. او ان الجنة حق وان النار حق كان الجزاء ان الله تعالى يدخله الجنة على ما كان من العمل. وقلت - 00:00:50

هناك تأويلان على ما كان من العمل اي من صلاح او فساد. لان الموحدين حتى لو خلطوا عملا صالحا صالحا واخر سيئا فان مآلهم الى الجنة. فان مآلهم الى الجنة. فعلى ما كان من العمر - 00:01:10

باعتبار النهاية. اي ان النهاية ستكون الجنة ان شاء الله. او على ما كان من العمل ان ان مقامهم وان درجتهم في الجنة على قدر اعمالهم. ثم هناك الحديث التالي - 00:01:30

وقول المصنف عليه رحمة الله ولهما اي في البخاري ومسلم في حديث في عتبان وهو عتبان ابن مالك الانصاري رضي الله تعالى عنه توفي في خلافة معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان الله حرم على النار من قال - 00:01:50

الا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. آآ تحريم النار على الموحدين هذا اما باعتبار المبتدأ او باعتبار المنتهى. باعتبار المبتدأ او عبادي المنتهى. فان الله تعالى يحرم النار على الموحدين ابتداء لمن شاء منهم. هذا فضل من - 00:02:20

الله ومنة من الله وتفضل من الله تعالى على من شاء. ان الموحدين الجنة ابتداء دون حساب ولا عقاب. وثبت في بعض النصوص ان النبي صلى الله الله عليه وسلم صرح بذلك. وسيأتي الحديث الدال على هذا. حديث رأيت او عرض - 00:02:50

علي الامم البارحة وفيهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر سبعين الفا يدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب. فبات الصحابة يذوقون ليلتهم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام هم الذين لا يتطيرون ولا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون - 00:03:20

فدل ذلك على ان طائفة من الموحدين يدخلون الجنة ابتداء من غير حساب ولا معاتبة ولا عقاب وهذا فضل الله تعالى يؤتيه لمن يشاء. وهناك من اهل التوحيد من خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قصروا في بعض الواجبات واهملوا فيها واتوا - 00:03:50

بعض المحرمات واقترفوا الكبائر فيها ولم يتوبوا. ولم يتوبوا ولم تكن لهم حسنات ماحية تمحى بها هذه الذنوب وتكفر بها هذه السيئات وتزسر بها هذه العيوب. فان هؤلاء القوم يدخلون النار حتى اذا ما طهروا - 00:04:20

سألهم الله تعالى بعد ذلك الجنة. فحرم الله تعالى على النار ابدا من قال لا اله الا الله كل من قال لا اله الا الله فان الله تعالى حرم عليه النار ابدا - 00:04:50

ابدا يدخل النار على قدر معصيته عدلا من الله ثم بعد ذلك يخرج منها بعد ان حتى يصير كالفحم ليوضع في نهر الحياة فينبت ثم يدخل الجنة كما وردت نصوص وسيأتي ذلك مفصلا في الحديث عن الشفاعة. قول النبي صلى الله عليه وسلم يبتغي - 00:05:10

لذلك وجه الله احنا عندنا النية عند اهل العلم لها الفاظ. النية عند اهل العلم لها الفاظ. منها النية. النية انما الاعمال بالنيات وقديما قال

اهل العلم الايمان قول وعمل ونية وسنة قول وعمل - 00:05:40
ونية وسنة. ومن الالفاظ ايضا ومن الالفاظ ايضا الهم. الهم كقول النبي صلى الله عليه وسلم من جعل الدنيا همه همه اي نيته. فا الله عليه شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يؤت من الدنيا الا ما كتبه الله له - 00:06:10
ومن جعل الاخرة همه اي نيته جمع الله عليه شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا فهي راغمة. وايضا من الالفاظ الدالة على النية الارادة. وهذا كقول الله عز وجل - 00:06:40
من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يؤخذون فمن كان يريد اي من جعل نيته الحياة الدنيا. تطلق الارادة ويقصد بها النية وكذلك الابتغاء الابتغاء انما هذا الامر كهذا الحديث - 00:07:00
الذي بين ايدينا فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. اي تريد وكانت نيته في ذلك وجه الله عز وجل. الابتغاء. وكذلك العلة - 00:07:30
العلة وهذا موجود وهذا موجود متأمل. عندما تتأمل في في بعض النصوص تجد ان العلة تطلق ويقصد من ورائها النية والقصد. النية والقصد. فسواء كانت النية او القصد او العلة او الابتغاء او الارادة او الهم. فهذا - 00:07:50
كلها للدلالة على النية. ويستفاد من ذلك ان لا اله الا الله من شروطها ايضا النية او الاخلاص من شروطها النية او الاخلاص. وهذا ذكرته ايضا في الدرس الفائت في - 00:08:20
شرط رقم خمسة الاخلاص المنافي لماذا؟ للشك. الاخلاص المنافي للشك فلا اله الا الله لابد ان تكون لها ضوابط ولابد ان تكون لها قيود. ارأيت ذلك الباب الذي يفتح المفتاح تجد فيه ماذا؟ اسنان. تجد في المفتاح - 00:08:40
اثنان اذا كان المفتاح من غير اسنان او من غير اي تحديد فان هذا الباب يفتح باي قطعة حديد. ولكن لابد ان تكون لك اسطنبة معينة للمفتاح. اسنان او تعوجات - 00:09:10
او آآ حدود او نحو من ذلك. فكذلك الجنة تفتح بلا اله الا الله. ولكن لابد للا اله ماذا من اسنان تحددها وتضبطها؟ تحددها وتضبطها. من ذلك اخلاص كما في حديث عتبان من ذلك العلم ولذلك قال ربنا عز وجل فاعلم انه لا - 00:09:30
اله الا الله. وفي حديث عثمان في مسلم وفي غيره. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات هو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة. وهو يعلم. ومنها ايضا اليقين - 00:10:00
يقين كقول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم وهذا الحديث في كتاب الايمان اشهد ان لا اله الا الله اني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما فيحجب عن الجنة - 00:10:20
اذا لا اله الا الله ليست كلمة تقال. فان المنافقين قالوها. المنافقون قالوا لا اله الا الله. ومع ذلك قال الله تعالى فيهم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - 00:10:40
والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. سبحان الله الرافضة عليه من الله تعالى ما يستحقون من المقت والغضب والزجر. يقولون لا اله الا الله وان محمدا محمدا رسول الله. ولكن اي رسالة يقصدون؟ بعض الطوائف من النصارى - 00:11:00
يعتقدون ان محمدا رسول الله. بعض الطوائف من النصارى يقولون بان محمدا رسول الله قولون لا اله الا الله. فلا اله الا الله الله الذي يعبدونه ليس هو الله الذي نعبده. وانما - 00:11:30
فهو اله مركب من ثلاثة. اما محمد رسول الله فانهم يعتقدون ان محمدا عليه الصلاة والسلام هو رسول الى عرب الجزيرة فقط. اذا ليس رسولا لكل الناس اذا ليس رسولا لاهل مصر ولا لاهل اليمن ولا لاهل العراق ولا لامريكا ولا لاوروبا ولا - 00:11:50
اسيا ولا لافريقيا وانما محمد هو رسول من؟ هو رسول الاميين الموجودين في جزيرة العرب اذا لا بأس ان تجد بعض النصارى يقول لا اله الا الله محمد رسول الله. ولكن هذه الكلمة ليست هي الكلمة الطيبة - 00:12:20
التي نحن نقصدها فلابد ان تبين المعاني. ولابد ان يكون العمل بهذه الكلمة الكلمة الطيبة فان الكلمة الطيبة تثمر بالعمل تثمر بالعمل فاذا لم يتم العمل جفت ولم تنفع. تنفع صاحبها اذا كان مشركا. ولذلك ذكر الامام النووي عليه - 00:12:40

رحمة الله لو ان انسانا قال لا اله الا الله ولم يقل وان محمدا رسول الله. كيف يكون قال ينظر فيه اذا كان مشركا اذا كان مشركا قبلت منه هذه الكلمة - 00:13:10

وطولب بالكلمة الثانية. يعني لو واحد بيعبد بوذا من دون الله او بيعبد العجل من دون ثم بعد ذلك قال لا اله الا الله لو قال لا اله الا الله يكون بذلك ماذا - 00:13:30

مسلما ثم يطالب بالشهادة الثانية. اللي هي وان محمدا رسول الله. انت افترضنا لو ما قالهاش ماذا يقول يكون ماذا كافرا ام مسلما؟ اللي يعرف؟ اتفضل. طب اسمع يا بكرة يكون مرتدا. نعم. ما احنا قلنا قبلنا منه هذه الكلمة. اذا صار مسلما. فاذا لم - 00:13:50

قل وان محمدا رسول الله اذا صار ماذا؟ مرتدا. اي ارتد عن الاسلام. واستدل لذلك بحادثة ابي سفيان رضي الله تعالى عنه قبل ان يسلم. عندما امسك به واوتي به الى - 00:14:20

لله صلى الله عليه وسلم. قال له رسول الله عليه الصلاة والسلام يا ابا سفيان في الاخر وقعت يا ابا سفيان ايه يا ابا سفيان؟ اما ان لك ان تسلم؟ فقال ابو سفيان اشهد ان لا اله الا - 00:14:40

فقال تشهد اني رسول الله فقال اما هذه ففي النفس منها شيء قال له العباس قلها والا سقطت رأسك بين رجليك او بين يديك. لماذا؟ لانه اذا لم يقلها سارة مرتدا. ولو صار مرتدا ايه اللي يحصل؟ فانه يقتل. اما اذا كان - 00:15:00

الوهاب ذميا يهودي او نصراني فان لا اله الا الله لا تكفيه. لا تكفيه بل لابد ان يقول ايه؟ واشهد ان محمدا رسول الله. اذا لا اله الا الله لا تكفيه. فلا بد ان - 00:15:30

يقول وان محمدا رسول الله. طب لو كان من هذه الطائفة التي تؤمن ان محمدا رسول ولكنه رسول الى خاصة العرب. فان الشهادة لابد ان تقيد وان محمدا رسول الله وهو رسول الى الناس كافة. فهذه مسائل تدل على ان هذه الكلمة الطيبة لابد ان - 00:15:50

ان تكون لها ضوابط لابد ان تكون لها ضوابط لابد ان تكون لها حدود. وللعجب يمكن ان تستشعر بان المشركين كانوا يعرفون هذا الامر. ولذلك لم تقولوها النبي عليه الصلاة والسلام بذل جهدا كبيرا ان يقولوا هذه الكلمة. لماذا لم يقولوها - 00:16:20

لماذا؟ العرب في مكة النبي عليه الصلاة والسلام يجاهدهم بالكلمة وي يبين لهم ويصفحهم بالقول صفحا. ويقول لهم من جملة ما يقول قولوا كلمة تملك تكون بها العرب والعجم. اللي هي كلمة ايه؟ لا اله الا الله. ومع ذلك لم يعطوها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ليه يا اخوان - 00:16:50

لماذا؟ لانهم يعرفون انها كلمة عظيمة. ويترتب عليها من العمل والمسؤولية ما ترتب فانت لو ذهبت الى رجل وقلت له زوجني ابنتك وقال له زوجتك ابنتي تشعر بان هناك امور جديدة الانسان اذا ذهب - 00:17:20

تزوج وقال للرجل زوجني ابنتك وقال له قبلت وشهد الناس على ذلك الامر ايه اللي حصل؟ ترتبت على هذه الكلمة المسئوليات. مش كده يا اخواننا؟ مسئوليات فيه هناك بقى يعني نفقات ومصاريف وشقة وعفش وقايمة وقاعدة وواقفة ما شاء الله امور كثيرة ترتبت - 00:17:50

على هذه الكلمة. ولذلك يا عم يقول لك بيوت الناس مش لعبة. بيوت الناس مش لعبة. ولابد الرجل ان يكون رجلا في ماذا في كلمته لو ان هناك انسان يريد ان يتاجر مع انسان يجلسه جلسة يكلمه مع بعض - 00:18:20

ويتفقوا مع بعض الكلمة التي تخرج من لسانه يرتبط بها كما يقولون. اذا كان ذلك في التجارة والنكاح فما بالك بالكلمة العظيمة التي تصير بها مسلما. والتي تغير هويتك من انسان لا قيمة له في الحياة الى انسان يستمد قيمته من هذا الدين - 00:18:40

لابد لهذه الكلمة التي تحملها ان تفكر في معناها. وان تسأل نفسك بقوة. هل انت بالفعل تفهم معنى لا اله الا الله هل انت بالفعل تعمل بلا اله الا الله؟ هل انت بالفعل من اهل السعادة - 00:19:10

في لا اله الا الله هل انت بالفعل من اهل النجاة بلا اله الا الله؟ ولا هي مجرد كلمة؟ سبحان الله فتأمل ذلك حتى تسعد بهذه الكلمة الطيبة. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهلها ومن المقيمين عليها - 00:19:30

اي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وابو سعيد الخدري من الصحابة الكبار رده النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد وذلك

لصغر سنه. وتوفي رضي الله تعالى عنه بالمدينة سنة نيف وستين - 00:19:50
وله نيف وسبعون سنة. النيف يعني تلاتة او اتنين تلاتة اربعة خمسة. هذا اسمه نيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:20:30
قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به. علمني شيئا اذكرك وادعوك به. قال اي قال الله عز وجل قل يا موسى لا اله الا الله قال يا ربي كل عبادك يقولون هذا. يا ربي كل عبادك يقولون - 00:20:50
قال الله عز وجل يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. سبحان الله! لو السماوات السبع وعامرهن غير الله عز وجل - 00:21:20
قارضين السبع هؤلاء جميعا في كفة. ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله قال المصنف رواه ابن حبان والحاكم وصححه. وهذا الحديث اه في اسناده المتهمون فهو حديث اسناده ضعيف جدا. في سنده رجل يلقب باب - 00:21:50
السمح او يكنى بابي السمح وابو سمح هذا ضعيف جدا له مناكير. له مناكير فهذا اسناد ضعيف. نقول بعض المعاني الموجودة في هذا الحديث. ثم نأتي بالبديل الصحيح قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به - 00:22:20
اذكرك اي اثني عليك به. فان العبد اذا ذكر الله فمن ذكر الله ان تثني على الله تعالى بما هو له اهل. عندما تقول سبحان الله هذا ذكر الله الله اكبر هذا ذكر لله. الحمد لله هذا ذكر الله. ان تذكر نعم الله تعالى عليك - 00:22:50
هذا ذكر لله تعالى بنعمه والائه. وادعوك به. قال قل يا موسى لا اله الا الله الكلام عن لا اله الا الله. يعني كلمة لا اله الا الله يا اخواني هي افضل الكلام. ولذلك - 00:23:20
فثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وافضل الذكر لا اله الا الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام خير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله. خير ما قلت انا والنبيون - 00:23:40
من قبل لا اله الا الله. فهذا افضل الذكر كما قال عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام قال يا ربي كل عبادك يقولون هذا كأنه يريد ان يكون الامر خصيصة له. او شيئا يمتاز به عمن سواه. انا عاوز بقى حاجة خصوصية. انا نبي كل - 00:24:10
ناس يقولون لا اله الا الله. ولكن اريدك يا رب ان تميزني. وان تجعل لي حظا امتاز به عن غيري فقال ربنا عز وجل يا موسى لو ان السماوات السبع وهذا يدل على ان السماوات كم سماء؟ سبع سماوات - 00:24:40
وعامرهن غيري. هذا دلالة على ان السماوات لها سكان يعمرونها ثم هذا دليل على ان الله تعالى في السماء. ولذلك كان هذا الاخراج في قوله غيري غيري قال الله تعالى اامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض - 00:25:00
فالله تبارك وتعالى في السماء ولا يقصد في السماء اي ان السماء تحوطه كما تقول الاصيل في الكوب اذا الكوب صار ماذا؟ صار ظرفا يحوي هذا العصير. لا. وانما المقصود - 00:25:30
في كلمة في هنا بمعنى على اي ان الله تعالى على السماء. الله تبارك وتعالى لا ولا يحده زمان وهو خالي اوصاف البشر. وهذا شبيه بقول الله عز وجل فسيحوا في الارض اربعة اشهر. فسيحوا في الارض. هل المقصود ان - 00:25:50
نمشي في الارض ان احنا نعمل اخاديد وآآ ننزل فيها ونردم على نفسنا ونمشي تحت الارض وبعض الناس يقول لك هذا اعجاز القرآن. قبل ما الانسان يكتشف الانفاق اشار الله تعالى الى الانفاق في داخل - 00:26:20
طول الاجازة دول هيبقوا لنا دماغنا الله يسامحهم. اين اين هذا من الانفاق؟ اين هذا الانفاق زي يقول لك مثلا ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان للدجال دبة. بيقول لك - 00:26:40
ودبة الدجال هي القطار. القطر. ويجيبه كده على موقع عندهم على النت كده طريقة المحمدية يجيب لك قطر داخل بيه بيب وهذا هو دبة الدجال او الحمار الدجال. ما هذا؟ فنأتي - 00:27:00
فمسألة الاعجاز العلمي في القرآن لا ينبغي ان نخضع النصوص لافهام البشر. امنتم من في السماء اي من على السماء فسيحوا في الارض. ليس معناها ان الانسان يعمل اخاديد ويمشي في الاخاديد يبقى هذا اعجاز علمي - 00:27:20

على ان الانسان سيخترع الانفاق وهذا دليل على يعني صدق القرآن وبراعة القرآن وان القرآن احاط بكل شيء فالناس تقول الله وما الى ذلك ابدا ليس في ذلك اشارة لهذا المعنى وانما فسيحوا في الارض اي فسيح - 00:27:40
سيروا على الارض. وهذا ايضا كقول الله عز وجل ولاصلبنكم في جذوع النقض فقوله تعالى في جذوع النخل اي ايه؟ اي على جذوع النخل. وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:28:00
يرويه من قول الله تعالى لعبده موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري والارض السبع هذا دلالة على ان ايضا اساءنا الارض ايضا سبع ارضين. ولا اله الا الله في كفة - 00:28:20
وضعت السماوات السبع والارضين السبع هذا كله في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله وهذا يدل على رشحان لا اله الا الله. وعلى فضل لا اله الا الله. وهناك بديل صح - 00:28:40
عن هذا الحديث الضعيف اخرجه الامام احمد وغيره من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله الله تعالى عنه لما حضرت نوحا الوفاة اراد ان يوصي ابنه فقال قال يا بني امرك بلا اله الا الله. فان السماوات السبع والارضين السبع - 00:29:00
لو وضعت في كفة كفة بكسر الكاف ليست بفتحها بكسر الكاف. لو وضعت في كفة فلا اله الا الله في كفة رجحت بهن لا اله الا الله. يبقى السماوات السبع والارضين - 00:29:30
سبعة يا سبحان الله انظر هذا الملك العظيم كله هذا الملك العظيم وهذا الاتساع وهذا الحجم لو وضع في كفة ولا اله الا الله وضعت في كفة مالت ورجحت بهن لا اله الا الله - 00:29:50
ولو ان السماوات السبع والارضين السبع كن حلقة مبهمة لقسمتهن لا اله الا الله الحلقة المبهمة هي المصمطة. التي لا جوف فيها. وهذا يدل على منتهى القوة كل ما له جوف فانه ضعيف. كل ما له جوف فانه ماذا؟ ضعيف - 00:30:10
وكلما قل الجوف كلما عظمت القوة. هات كده مثلا آآ عدرة وهات عود اصب. ايه الفارق بين عود الدرة وعود القصب؟ مش انتم يا اخوانا فلاحين زي حالاتنا ولا عارفين الجزرة؟ مش عارفه؟ مش عارف هو ده القصب؟ انا لسه هقول اهو - 00:30:40
ان شاء الله لو جبنا عروض الدرة تجد ان هو ضعيف. لو عيل صغير عملوا كده ايه اللي يحصل؟ يقوم قطمه على طول. لو عنده تلات سنوات يقطم عوده الضهر. لو سنتين يقطم عيد الضر - 00:31:10
صح ولا لا؟ لان له ماذا؟ له جوف. له جوف. طب هات بقى عود اصب ابو اتنين جنيه ده ماشي؟ اللي هو الرفيع قد آآ قد الصابع ده. تجد ان هذا العود صلب وقوي - 00:31:30
طب قارن بين الاثنين وبين الخيرزان. الخرزانة تجد الخرزانة ماذا؟ اقوى واصلب وامتن فكلما ضاق الجوف كلما كانت الصلابة. طب هات بقى عود حديد تجد الصلاة بماذا اقوى واشد ولذلك في قول الله عز وجل الله الصمد. في احد التفسيرات قالوا - 00:31:50
الذي لا جوف له. وهذا دلالة على القوة والمتانة. فليس هناك قوة تشبه او تضارع قوة الله عز وجل. لا يمكن ابدا ان الله ايه؟ ان الله تعالى عندما تنظر في اسمائه وصفاته تجد ان احدا لا يشبهه لا في اسمائه ولا في - 00:32:20
لان اسماء الله تعالى تحمل معانيها بخلاف اسماء البشر. تجد انسان اسمه جواد او اسمه كريم. ولو قلت له هات مثلا ربع جنيه في الجامع. يقول لك ازا هو ربع جنيه - 00:32:50
ايه؟ ليه؟ ما يرضاش. انا اعرف واحد وقع منه ميت جنيه ارتفع الضغط بتاعه اصيب بغيبوبة لان ميت جنيه وقعت منه. وكنا طلبة في الجامعة. طب الكلام ده في بداية الثمانينات - 00:33:10
يعني كانت المية جنيه دي كانت المدينة الجامعية بواحد وتسعين قرش. يعني احنا كنا قاعدين في الميدان الجامعية بواحد وتسعين قرش اي نعم. نعم. له حق. الله المستعان. كان ده بيحصل معك ولا ايه - 00:33:30
الله المستعان. ممكن تجد مثلا اوضح من ذلك. واحد اسمه جريء جريء جدع ما شاء الله وهو نازل من على السلم بتاعهم رجله اتخبطت في قطة اتخض نقلوه طوارئ. واسمه ايه - 00:33:50
جريء الله! اذا لا علاقة بين الاثم وماذا؟ ومسماه. لا يمكن. اما اسماء الله تعالى فهي تحمله تمعانيها حقيقة. يبقى كريم المتصل بالكرم.

الملك المتصل بالملك. القوي المنتظر بالقوة العليم المنتظر بالعلم وهكذا دواليك. فاه - 00:34:10
قول الله تعالى الله الصمد. اي الذي لا جوف له دلالة على منتهى السيادة والقوة فلو ان السماوات والارضين كنا حلقة مبهمة. الحلقة المعلومة مبهمة اي ايه؟ اي لا لا جوف له دليل على منتهى القوة. ايه اللي حصل؟ لقسمتهن لا اله الا الله - 00:34:40
سبحان الله! اذا لا اله الا الله بهذه القوة لا اله الا الله بهذا الثقل تزن السماوات والارض هذه القوة تعصم كل قوي سوى الله عز وجل. سبحان الله! اذا انت ايها المسلم تحمل - 00:35:10
تجعلك من اعز الناس ومن اشرف الناس. ولذلك عندما هزم المسلمون في احد انزل الله تعالى قوله ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين لانهم اهل لا اله الا الله. وهم احق الناس بهذه الكلمة الطيبة. فمع هزيمته - 00:35:30
هم اهل العزة والقوة. ومع كثرتهم هم اهل السيادة. فلا ينبغي ان يحزنوا ما كانوا محققين للا اله الا الله. فهذا الحديث الذي ذكرت كما قلت حديث صحيح وهو ويكافئه ويعادل هذا الفائت اخرجه الامام احمد والحاكم ورجاله ثقات - 00:36:00
قال المصنف وللترمذي وحسنه عن انس انس ابن مالك الصحابي الجليل الذي خدم النبي صلى الله عليه وسلم لنحو من عشر سنين وتوفي رضي الله تعالى عنه سنة اتنين وتسعين او سنة تلاتة وتسعين - 00:36:30
وقد تجاوز المئة رضي الله تعالى عنه انس ابن مالك. وللترمذي وحسنه عن انس رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم يا ابن ادم اسمعوا يا امة الاسلام هذه الاخبار الطيبة - 00:37:00
لتعريف ما من الله تعالى به عليكم من الفضل والنعمة. فالحمد لله الذي جعلنا مسلمين ومسكنا بسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فنسأل الله تعالى ان يجعل حياتنا على الاسلام - 00:37:30
وان يجعل وفاتنا على الاسلام. قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض الخطايا يا الهي. خطايا جمع خطيئة. والقراب اي ما يقارب ملء الارض. ياه الارض ديت لو اردنا ان احنا نملأها تملأ بكام خطيئة؟ تملأ بكام معصية - 00:37:50
وهذا دلالة على الكثرة التي لا يمكن تصورها. لو عملت من المعاصي مهما فعلت ده بشارة انك لا ينبغي ان تيأس من روح الله. واذا فعلت معصية فليست هذه المعصية التي تقنطك من الله. وتبعدك عن الاله. فالنبي صلى الله عليه - 00:38:20
وسلم والحديث ايضا في صحيح مسلم قال اذا اذنب العبد قال يا رب قد اذنبت ذنبا فاغفر لي. انظر طالما انك تذهب الى الله وتعترف له بالذنب فان الله تعالى يغفر لك. ليس عندنا في الاسلام كهنوت. كان نفسي اجيب لكم جورنان - 00:38:50
وانا قطعت اليوم لكن انه نسيت ان انا اتي به. اول امس في المصري اليوم جايبين تحقيق عن دير وادي النطرون. دير الانبا بيشوي. وجايبين ان الدير كتير بيتفتح الساعة تسعة علشان الزوار من المسلمين ومن النصارى يأخذوا البركات - 00:39:20
بين ضريح هذا الطاغية الهالك. سبحان الله! المسلمين ايضا مع النصارى طب نصارى ماشي. لكن والمسلمين يعني الوحدة الوطنية حتى في دي. سبحان الله! طيب سبنا من دي واحدة تيجي له هم بقى حاطين على الضريح بتاعه اللي هو التابوت سجادة - 00:39:50
مش بتاعت صلاة سجادة راسمين عليها صورة الطاغية. فبقى اللي بيرمي ورقة اللي عاوز يتجوز اللي عاوز يشتغل اللي واحدة بنتها ضايعة. فبتقول له يا سيدنا بنت ضايعة وانا جعلتها في رقبتك. اللهم - 00:40:20
مستعاد. يبقى ان شاء الله عمرها ما هي راجعة. وجعلتها في رقبتك. يا سبحان الملك! ما هذا جعلتها في رقبتك واللي تقول له انا عاوز اتجوز واللي تقول له مش عارف ايه واللي يقول له ان انا مش شغال عاوزك تشغلني - 00:40:40
يقول له انت شفيعي وكويس ان انت مت قبلنا علشان تشفع لنا في السماء ما هذا؟ ما هذا سبحان الله! من هؤلاء؟ وما الذي يحدث؟ دي مسألة مأساة. يعني الشيخ جاد الحق عليه - 00:41:00
رحمة الله ده كان شيخ الازهر. شيخ الازهر ده بيلقب بشيخ الاسلام. كل العالم الاسلامي السني بيحترم شيخ الازهر. لو رحت اندونيسي الفلبين تايلاند كمبوديا رحت العراق روسيا رحت آآ كينيا الصومال ملاوي رحت النيجر نيجيريا اي مكان في العالم شيخ الازهر ده - 00:41:20

اسلام. شيخ المسلمين السنة كلهم. لما مات الشيخ جاد الحق ايه اللي حصل؟ خبر صغير كده. خبر صغير كده انتقل الى رحمة الله فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق. والجنازة مش عارف ايه. انتهى الموضوع سطرين. وانتهى الموضوع على كده - 00:41:50
لكن اجازة تلات تيام وتنكس الاعلام المصرية على كل السفارات لمدة تلت تيام ليه؟ من اجل ماذا؟ هذا الرجل هو الذي اذن بسرقة الاخوات المسلمات واجتيازهن في الاديرة والكنائس. هذا رجل له تاريخ اسود. ولو تكلمنا فيه لاخذنا وقتا - 00:42:10
طويلا. ثم ياتي بعض الناس يقول لك يجوز ان احنا ننعيه من نعي المطلق. يعني انا لله وانا اليه راجعون. لله ما اخذ ولله ما اعطى وكل بقدر فلنصبر ولنحتسب. ايه ده! ده لمين ده - 00:42:40
لهذا طب يمكن هذا مثلا لجارك النصراني ابنه الوحيد كان ماشي دهسه دهسته فمات ممكن تقول له شد حيلك والبقاء لله يلا يعني وربنا يعني آآ يعني آآ نقط نقط كده مثلا مثلا اذا يجوز بالفعل ان الانسان - 00:43:00
وهذا قول بعض اهل العلم الانسان لو عز بالكلمات المطلقة لبعض اهل الكتاب لكن للمحاربين للمحاربين الذين يقدسون من دون الله ويعبدون من دون الله شنود الان بيعبد من دون الله - 00:43:30
يعبد من دون الله. ثم ان حياته لم تكن لا لمصلحة الاسلام ولمصلحة الامة ولا غير ذلك. دي قصة قصة طويلة فينبغي ان نحترز وان نعلم ان الفتاوى في هذه الايام فتاوى - 00:43:50
تحتاج الى ضبط كبير وعريض. خبرني احد اخواني خبرني احد اخواني بان هناك يعني هناك فتوى ذكرها احد المشايخ بانه يجوز آآ آآ لن اقول من صاحب الفتوى ولا المصدر حتى لا تعرفوا من هو. ولكن الفتوى نص الفتوى - 00:44:10
في سنة الفين وحداشر آآ السلام عليكم هذا السؤال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. آآ كان لفضيلتكم فتوى حول تعزية الكفار في موتاهم. وانه ليس من الموالاة في شيء. ولكن - 00:44:40
في بعض الاستفسارات عن الفتوى. طبعا هذا الكلام يحتاج الى تفصيل. اليس من المفترض ان نفرح ونعلن الافراح بان الله اخذ احد الظالمين الطغاة شنودا. كما فرحنا لما اذل الله مبارك ام هل يت - 00:45:00
ساوى جنوده مع غيره ممن لم يؤذوا المسلمين. هل هذا الرجل تجوز فيه التعزية؟ هل كان المسلمين ان يعزوا المشركين في ابي جهل وهل يجوز للحزب ان وهل يجوز؟ الله المستعان. وهل يجوز آآ ان يفعل ذلك - 00:45:20
ان يعزى في خاطف كاميليا ووفاء بدل من ان يفرح بموته. الى اخره. الجواب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد. فلا يوجد نص يمنع من التعزية في جميع الكفار. وان كان الذي - 00:45:40
اسحاق ذلك كافر معاهد توجد مصلحة في معاملته بالبر والقسط. يا سلام! لاظهار سماحة الاسلام والرد على محاولات تشويه صورة اسلاميين وتهييج العامة بل والعالم ضدهم. والعبرة في ذلك تهدف المعاملة مع الحي بغض النظر عن الميت. آآ واما المحارب غير المعاهد فايضا لا يوجد نص - 00:46:00
يمنع من التعزية فيبقى الامر على الاباحة. ومبني الامر ومبنى الامر على المصلحة. ولابد ان نفرق بين من يعلن العداوة كبي جهل وبين من يجامل المسلمين ويظهر المسالمة. طب آآ شنودة كان بيظهر مسالمة - 00:46:30
سبحان الله! ولابد من النظر في المصالح والمفاسد في المعاملة مع قوم لابد من معاملتهم في وطن واحد الى اخر ما قال. ده الكلام ده في سنة الفين وحداشر. احنا في سنة كم؟ هيبقى سنة الفين واتناشر - 00:46:50
نشوف بقى في الفين وتمانية هل يجوز ارسال برقيات التعزية والمواساة لاركان الحكم اليوم في فلسطين يفترضن مثلا اه وزيرة الصحة الاسرائيلية توفيت. وزيرة الصحة ودي لديت لا كسرت عضم حد ولا بتاع. هل يجوز ان فضيلة الشيخ مثلا فلان في مصر يرسل - 00:47:10
تعزية لعزراء ناحوم كوهين يقول مثلا البقاء لله وانا لله راجعون. عشان نظل لهم سماحة المسلمين في مصر. ناس طيبين ومسالمين. حتى عندما يموت اليهودي والنصراني بنعزيهم برضك. هل يجوز ارسال هذه التعزية؟ طبعا بالفتوى الفين واتناشر يجوز ولا لا يجوز؟ يجوز - 00:47:40

طب نشوف بقى في الفين وتمانية الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد. فالمسلم يسره واعداء الاسلام المحاربين. ويجوز له تعزية اهل العهد والذمة بالفاظ لا تدل على تعظيم موتاهم - 00:48:10

او الترحم عليهم او الاستغفار لهم او الشهادة لهم بالجنة. بل بنحو اتق الله واصبر. انا حتى بقول اتق الله واصبر دي. ما تنفعش برضك معه. اتق الله ايه؟ ما ينفعش. هنقول له اصبر. نقول له شد حيلك - 00:48:30

نقول له شد حيلك. اي حاجة من الحاجات دي. لكن اتق الله. ده هو اصلا نصراني او يهودي هنقول له ايه ده! سبحان الله! اما المحاربين طبعا ده خطأ في اللغة اما المحاربون فينبغي تبكي - 00:48:50

وتبشيرهم بسوء المصير. الكلام ده فين؟ الفين وتمانية. نفس الشيء؟ نفس الشيخ. الله المستعان طبعا الفتوى بتتغير بتتجدد بتتنوع وتتفاوت وفرق لما يكون الفتوى في يهودي وفرق لما يكون في مين؟ في نصراني. يهودي بعيد عننا. نبكتهم. ان شا الله لو - 00:49:10

وهو عامل نضافة ابشره بالنار والجحيم. لكن ده لو رأس الكفر ما نقدرش. لان هو ايه بقى؟ تبعنا الناحية دي. طب الكلام ده يا اخواننا ما ينفعش. الناس يحبون المشايخ ويحترمون - 00:49:40

ولهم لما من الله عليهم به من القول الحق ومن الصلابة في الكلام يمكن للانسان ان تتغير فتواه بتغير الاحوال لكن ليست بهذه الصورة. يعني مثلا واحد يسألني عن الحد - 00:50:00

اقول له الحرير حرام. ولا يجوز ان تلبس الحرير. لكن اذا كانت هناك مصلحة عنده مثلا مرض جلدي اقول له يجوز ان تلبس الحرير. ايوة لا بأس في ذلك الامر. فيجوز للفتوى ان تتغير بتغير الزمان - 00:50:20

الثاني والمكان للمصلحة. لكن هذه المسائل متعلقة بالولاء والبراء. متعلقة ايضا بوضعية اله الا الله في قلوب الناس. ده احنا كنا صغيرين يعني لو واحد بس نصارى مرة جنبك تبعد منه كده. تبعد منه - 00:50:40

كده تشعر ان ان الهوا بتاعه ده ممكن يعني سبحان الله. اما الان لا ما فيش مشكلة. ليس احد هؤلاء يقول لي ايه؟ ان العين لتدمع. وان القلب ليحزن انا على فراقك يا جنود لمحزونون. والله الذي رفع السماء. انا لله وانا اليه راجعون - 00:51:00

وهو رجل ملتحي ودكتور في الازهر وشيخ ومش عاوز اقول الاسماء ما هذا؟ ما الله المستعان. يبقى لو اتيتني بقراب الارض خطايا بقراب اي ملء الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة - 00:51:30

يا سبحان الله! هذا الحديث اخرجه الترمذي وهناك شواهد قوية تدل على ذلك الاصل وترقي هذا في الحديث فهذا الحديث صحيح بشواهده. الامام ابن القيم له جملة طيبة جميلة ان الاعمال لا تتفاضل بصورها. الاعمال لا تتفاضل بصورها وعددها - 00:52:00

فيها وانما تتفاضل بتفاضل ما في القلوب. وانما تتفاضل بتفاضل ما في القلوب اذا الاعمال لا تتفاضى لا بصورها ولا بعددها وانما تتفاضل بتفاضل ما في القلوب اذا التوبة هذه لابد ان تكون قائمة. ولا اله الا الله لابد ان تكون في القلب قائمة منيرة - 00:52:30

لان شجرة لا اله الا الله عندما تغرز بقوة في القلب فانما هي تثمر خيرا وبركة وعملا ونفع وهذا ما نحبه ان يكون ان شاء الله. آآ نكتفي بهذا القدر ايها الاحباب - 00:53:00